

المعنى مثل قوله تعالى فلما استنساخوا منه خلصوا نجيا فلما اذنا يصلح ان يقال
 ها هنا نجبا اي خلصوا كما امر الله بالشرقة وهذا يسوفهم للمعصية فان
 الذي نسبوا للشرقة وظهرت معية ما خلصوا فالذي ذمهم لاجل انهم
 وانما سبقت للمعصية لسبب انهم الفردوا وبتساؤرون فيما يضمنون
 وكيف يرجعون الى انهم وقد احتسبوا اخوهم فاي وجه للنجاب هنا
 ومن تأمل كتابه راي فيه من هذا الجنس ما يزيد على الاختصاص التزم
 هذا الفن القبيح ولو انما ضعي الى علماء وقته وترك تعظيم نفسه لكان
 له الصواب غير ان اقتصار الرجل على علمه اذا ما زجر نبي رويته
 حسن عن ادراك الصواب يعود باسره من ذلك **فصل** تأمل في قوله
 وجل عنون عليكان سلوا قل لا عتوا علي اتلاكم بل اسمع من عليكم ان
 هذا كمالايمان فدايت فيه معنى عجيبا وهو انهم لما ذهبوا الى العقول
 قد رويها عسى لا يستقام وعلوا بها لا يصلح للعبادة فوجهوا العبادة
 الى من نظر الاشيا كانت هذه المعرفة العقل المرهوب عليهم الذي به
 يابىوا البهائم فاذا امنوا بظلمهم الذي ندب اليه العقل المرهوب فقد
 جعلوا قدر المرهوب وغفلوا عن من وهبوا في شيء لهم في الدنيا والشجرة
 ليست ملكا لهم فخل هذا كل مقيد ومحتهد في علم وعمل انما راي نور
 اليقظة وقوة الفهم والعقل صوابا يسلكه فوجه على المطلوب فينبغي

ان يوجه

195

استعمال

Copyrighted by King Fahd University